**المحاضرة الثالثة التكوين البايولوجي للفرد المجرم (الجزء الأول )**

**النظريات البايولوجية الجنائية قبل لومبرورز:**

تعتبر دراسات كل من Delle porta ,L avarta ,De la chambre من أبرز تلك الدراسات الجنائية الرائدة في ميدان الفراسة الجنائية حيث تناولت بحث العلاقة بين تركيب جسم المجرم و ملامح و هيئة جسده كالوجه والرأس والقامة وبين طبيعة سلوكه ،ولعل أهم تلك الدراسات كانت دراسة ديلابورتا التي نشر نتائجها في كتابه الشهير السمات الخارجية للفرد و توصل من تلك الدراسة إلى أن سمات جماجم بعض المجرمين تشبه إلى حد كبير جماجم بعض الحيوانات المتوحشة و هي الفكرة التي أخذها عنه فيما بعد لمبروزو و طورها إلى فكرة الردة الوراثية كما سنرى لاحقا وبالرغم من أهمية تلك الدراسات إلا أن غالبية هذه الدراسات ظلت بعيدة عن الطابع العلمي المنهجي حيث لم يتهيأ لها السبيل إلى إثبات أهميتها حتى ظهر ما عرف بعلم فراسة الدماغ الذي يعزى ظهوره إلى مؤسسة العالم الفرنسي "( فرانتز جوزف غال 1828-1758 ) حيث ركز على دراسة الجمجمة و تضاريس المخ و علاقتها الاحتمالية بالإجرام (أحسن طالب ، 2002،ص51).

و في نفس الإطار قام الطبيب النفسي بول بروكا Paul Broca بالربط بين الجريمة وشكل الجمجمة والقامة وملامح الوجه أو الملامح العضوية كما سماها وأضاف الملامح النفسية فيما بعد أي التكوين النفسي والعقلي للفرد و علاقته بالسلوك الإجرامي ،وهكذا توالت الدراسات الانثربولوجية التي تناولت دراسة و تشريح جماجم المجرمين و قد شكلت هذه الدراسات الرائدة البداية لظهور علم الانثربولوجيا الجنائية في معناها الصحيح العلمي ،كما ساعد ظهور هذا العلم بوجه خاص تلك الدراسات التشريحية الجنائية التي قام بها عدد من الأطباء السجون الانكليزية مثل Wilson ,tombson ,Nicholson وكانت جميع تلك الدراسات انثربولوجية جنائية تناولت البحث عن نموذجية انثربولوجية للمجرم ومدى إمكانية تمييزه عن غيره عن طريق بعض الملامح الجسمانية وعلى سبيل المثال فقد وجد ويلسون في دراسة تشريحية لرؤوس 464 مجرما ، أن هناك نموذجا إجراميا خاصا يتميز به رأس المجرم ،اللص المحترف بشكل واضح كما وجد تمبسون في دراسة مماثلة تناولت 5000 مجرم أن هناك بعض الصفات الجسمانية المشتركة التي يتميز بها المجرمون دون غيرهم (أكرم نشأت إبراهيم ،2011، ص 46).

**1-1- النظرية اللومبروزية و تفسير الإنسان المجرم :**

ولد سيزار لمبروزو في مدينة [فيرونا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%8A%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7) الواقعة شمال إيطاليا، منحدرا من عائلة ثرية يهودية الأصل دخل لومبروزو كلية الطب في [جامعة بافيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A8%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7) الإيطالية وتخرج منها عام 1858، ظهر اهتمام لومبروزو بالمجرم الرجعي أو المجرم المولود منذ سن مبكر ففي شبابه كان يجوب ريف [لومبارديا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A7) لكي يرى الفقراء والمهمشين وحتى المجانين حتى يتعرف على هيئتهم وكان يقوم بتعليق [منشورات](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA&action=edit&redlink=1) في بعض القرى كي يلتقي القرويين المريضين بداء [البلاجرا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%BA%D8%B1%D8%A7) وهو داء ناتج عن سوء التغذية، من هنا كانت نقطة تركيز لومبروزو الأولى حيث كان يعتقد أن الإنسان ذو البنية الضعيفه أو الغير نامية بشكل صحيح قد تؤدي إلى اختلاف بينه وبين الشخص الطبيعي، في عام 1859 انضم لومبروزو إلى الفريق الطبي العسكري الإيطالي، وفي تلك الفترة كان هناك حملة في ايطاليا لمكافحة اللصوصية وتم دعوته في تلك الفترة إلى إقليم [كالابريا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%A7) وهناك درس لكنة أهل المقاطعة وعادتهم وفكرهم. ظهر اهتمام لمبروزو بالمجرمين عام 1864 ما أثار اهتمامه هو الوشم الموجود على أجسام بعض الجنود ومدى الفحش الذي تمثله بعض هذه الوشوم وحاول الربط بين الجنود المجرمين أو الغير صادقين والوشم على أجسادهم، أدرك لومبروزو أن الوشم وحده لا يكف لفهم الطبيعة الإجرامية، وأنه لابد من تحديد سمات الشخص غير الطبيعي والمجرم والمجنون باستخدام طرق تجريبيه مبنية على [العلم الوضعي](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%8A&action=edit&redlink=1) وفي 1866 عين محاضرا زائرا في [جامعة بافيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%A8%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7) وفي 10أبريل 1870 تزوج من **نينا دي بنيديتي**وأنجب منها خمسة أطفال، بما فيهم **جينا** المولودة الثانية التي كتبت السيرة الذاتية لوالدها، في عام 1871، أصبح مدير المركز لجوء [بيزارو](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D9%88)، وكانت تجربه مهمة لصقل مهارته وقدرته العملية، خلال تلك الفترة وضع لومبروزر الإقتراح الذي عرضه على السلطات الوزارية وهو إنشاء مركز لجوء للأفراد المختلين عقليا المرتكبين جرائم خطيرة والأفراد المختلين عقليا الخطريين على المجتمع وفي السنة التالية عاد إلى مدينة [بافيا](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7) وبدأ دراسات من شأنها أن تؤدي إلى [نظرية الرجل المجرم](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AC%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%B1%D9%85&action=edit&redlink=1) [توفي في 19 أكتوبر](https://ar.wikipedia.org/wiki/19_%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1) 1909(موسوعة ويكيبديا، ar.wikipedia.org)

**1-1-1- محتوى النظرية :**

يعتبر العامل البيولوجي عاملا أساسيا في تفسير السلوك، وقد ظهر هذا الاتجاه عند المدرسة الايطالية التي أسسها سيزار لومبروزو Lombroso Cesare فذكر أن المجرم شاذ من الناحية الجسمية والنفسية، فالناحية الجسمية تتضمن صفات خاصة مثل بروز عظام الخدين، أما من الناحية النفسية فيتميز المجرم بقلة الإحساس بالألم وانعدام الخجل فهو مجرم بالميلاد، فهو يرتد إلى الإنسان البدائي، وهذا الارتداد هو أساس نظريته وضح لومبروزو نظريته البيولوجية في كتابه "الإنسان المجرم 1876 "حيث اخضع الجريمة إلى الدراسة العلمية عوضا من اللاهوتية والميتافيزيقية .(مخلوفي محمد العربي ،2007،ص28) حيث جاء بمصطلح atavism او التخلف و أشار أيضا إلى وجود علاقة بين الجنون والجريمة ،ورأى وجود علاقة بين الصفات الجسدية والعقلية والجريمة منذ الولادة ،فالمجرم عند لومبروزو يتصف بالتخلف أو الارتداد في سلم التطور أي انه أقرب إلى التوحش والبدائية وله من الصفات انحدار الجبهة وكبر حجم الأنف والشعر الخفيف الاجعد وبروز عظمة الخد والتشابه الكبير بين الجنسين ، وقد توصل إلى هذه الصفات الجسدية بعد أن فحص 383 جمجمة لمجرمين متوفين و 6000 من المجرمين الأحياء ، وخاصة بعد تشريحه لمجرم يسمى**" فيلالا "** حيث وجد تجويفا في قاع الجمجة شبيها بذلك الموجود لدى الحيوانات العليا كالقردة ،وفحص مجرما آخر يسمى "فرني "الذي قتل حوالي 20 امرأة وكان يشرب دماء ضحاياه ، وفحص أيضا الجندي "ميسديا" الذي قتل 8 من رؤسائه وزملائه علما أنه لم يكن مجرما قبل ذلك وبعد قتل زملائه غاب عن الوعي 12 ساعة و عندما استيقظ لم يتذكر شيئا ،وبناء على ذلك يربط لومبروزو بين الصرع والجريمة حيث وجد أن هذا الجندي يملك أشد الصفات الحيوانية توحشا وخلص إلى القول : إن بعض المجرمين مولودون ولا سبيل إلى إصلاحهم سوى بالعلاج ، ويقدر نسبة المجرمين بالولادة ب 65-70 بالمائة ، من مجموع المجرمين (عايد عواد الوريكات ،2004،ص 79).

كما ميز لومبروزو خمسة أنماط من المجرمين :

أ- **المجرم بالولادة**: وميزه بوجود الملامح و السمات الارتدادية في التكوين الجسمي وبفحص هذه الصفات كما يلي :اختلاف حجم وشكل الرأس مقارنة بالنمط الشائع في سلالة المنطقة التي ينتمي إليها وعدم انتظام وتشابه نصفي الوجه وكبر زائد في أبعاد الفك والعظام الوجنتين وتشوهات في العينين وكبر زائد أو صغر غير عادي في حجم الأذنين أو بروزهما من الرأس بشكل مائل مثل أذني الشمبانزي والتواء الأنف أو اعوجاجه أو وجود بروز فيه أو مشابه للمنقار أو انفطاسه وامتلاء الوجنتين وبروزهما وامتلاء الشفتين أو ضخامتهما وبروزهما وذقن طويلة أو قصيرة أو مفرطة كتلك التي عند القردة وغزارة في شعر الرأس والجسم وطول مفرط في الذراعين ووجود أصابع زائدة في اليدين أو القدمين وعيوب في التجويف الصدري و شذوذ في تركيب الأسنان وكثرة الوشم على أجسام المجرمين ،أما الصفات النفسية والعقلية فهي انعدام أو ضعف الإحساس بالإثم وعنف المزاج والغرور والاندفاع والتهور وعدم المبالاة والكسل وعدم احترام النساء وأخيرا الشعور الدائم بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي (عايد عواد الوريكات ،2004،ص 80).

**ب- المجرم المجنون:** وتضم هذه الفئة كل شخص مصاب بنقص أو ضعف في قواه العقلية يؤدي إلى اختلال وظائفها مما يفقده ملكة التمييز بين الشر والخير ويجعله على درجة من الخطر تقتضي إما إيداعه في إحدى المصحات لعلاجه من مرضه أو إبعاده عن المجتمع في حالة استحالة هذا العلاج، وقد قسم لومبروزو المجرمين المصابين بأمراض عقلية إلى ثلاثة أقسام هم : المجرم الصرعي، والمجرم السيكوباتي، والمجرم المجنون، مع الاهتمام بحالة المجرم الأخير لما يرتبه الجنون في المجتمع من آثار أخلاقية واجتماعية تنشأ من ارتكاب جرائم يجزع لها الرأي العام، حيث يكون لدى المجرمين المجانين هوس ببعض الجرائم بالأخص فمثلا يكون لدى بعضهم هوس لارتكاب الحرائق العمدية وهوس بارتكاب القتل العمد تؤدي لارتكاب تلك الجرائم بشكل متكرر وقد لاحظ لومبروزو أن لكل شذوذ عقلي مساهمته الخاصة في الإجرام خاصة في نوع معين من الجريمة، فالشخص الذي يتسم بالغباء عادة ما يرتكب جرائم مثل الاعتداءات والقتل والاغتصاب والحرق العمد لمجرد استمتاعه لرؤية النيران والأشخاص الذين يتسمون بالبلاهة أو ضعف القدرات العقلية يستسلمون بسهولة لدوافعهم الأولى أو اقتراحات الآخرين، فبالتالي يكونوا شركاء في الجريمة وعادة ما ينجرف الأشخاص المكتئبين وراء حزنهم الكبير أو بتأثير الهلوسة للانتحار، وكذلك من الممكن أن يقوم هذا الشخص بالقتل فقط كنوع من أنواع الانتقام وفي بعض الأحيان يقتل أطفاله حتى لا يلحقهم نفس مصيره.

**ج-المجرم بالعادة:** وهو المصاب بنقص عقلي وضعف خلقي، فإذا صادف ظروفاً اجتماعية سيئة كالبطالة، أو إدمان الخمور، فإنَّه يعتاد على ارتكاب الجرائم، وهذا الصنف من المجرمين يعتبر مصدراً مستمراً للإجرام، بسبب طبيعتهم النفسية المستعدة دوماً لارتكاب المزيد من الجرائم وهناك شبه إجماع في الفقه على أن الفئات الثلاث السابقة تمثل درجة متقدمة من الخطورة الإجرامية تحتاج إلى إفراد تدابير وقائية خاصة لكل منها لمنع استشراء عدواها للآخرين. (عايد عواد الوريكات ،2004،ص 80).

**د- المجرم بالصدفة:** الصنف الرابع وهو المجرم بالصدفة وهو لا يسعى إلى ارتكاب الجرائم ولكن تنزلق قدمه وينقاد إليها لأسباب كثيرة غير مقنعة أو كافية، بعبارة أخرى إنَّه من الأصل لا يوجد لديه أساس ميل للإجرام لكن تأثير العوامل والمؤثرات الخارجية الطارئة التي بدورها تضعف من مقدرته على كبح جماح نفسه فيقدم على الجريمة ومن تلك المؤثرات تعاطي المسكرات أو المخدرات، وكذلك الاحتياج الذي يدفع الرجل إلى السرقة، والجوع الذي من الممكن أي جعل الرجل لصاً ولو لمرة واحدة، ولوحظ أحياناً أنَّه يرتكب الجريمة من أجل تقليد الآخرين أو للفت أنظار أفراد الجماعة لشخصه، وهذا يقتضي تدبير خاص له لأجل علاجه والحيلولة دون تحويله إلى مجرم بالعادة. وتؤثر الكحوليات والمخدرات بشكل كبير جداً على هذا النوع من المجرمين كما اكتشف فيري في فرنسا، في الفترة من 1827 إلى 1869 حيث أنَّه في حين انخفاض الجرائم ضد الأشخاص بشكل كبير وسريع في الفترة من أغسطس إلى ديسمبر، فإنَّه على العكس من ذلك أظهرت الاعتداءات الجسدية الخطيرة، زيادة ملحوظة في شهر نوفمبر في فترة استيراد النبيذ الجديد بفرنسا. (عايد عواد الوريكات ،2004،ص 80).

**ذ- المجرم بالعاطفة:**يختلف تماماً هذا النوع عن زميله المجرم بالفطرة أو بالولادة، حيث يتميز بمجموعة من الصفات النبيلة، ويقترف جرائمه نتيجة لعاطفته المرهفة والمتأرجحة والتي تتأثر بأسباب متعددة أهمها الغيرة والحسد والحماس والاندفاع والشذوذ عن الشرف والأخلاق والحب، ويمكن لهذا الصنف العاطفي أن يرتكب جريمة القتل ضد شخص قام بالإساءة إلى أسرته أو شخص خان ثقته ويرى البعض أنَّه يمكن أن يندرج تحت مجموعة المجرم والمصاب بالهيستريا، وغالبا ما يرتكب هذا الشخص الجرائم السياسية. (عايد عواد الوريكات ،2004،ص 81).

لا شك أن لومبروزو له الفضل في توجيه الاهتمام إلى شخص المجرم كأساس للظاهرة الإجرامية خاصة من زاوية تكوينه العضوي، بعد أن كان الاهتمام منصباً على الجريمة كفعل مادي أصم ولا ينسى العلم لهذا الباحث فضله في الدفع بالدراسات الإجرامية نحو إتباع المنهج العلمي القائم على الملاحظة والتجربة، ودوره أيضاً في إنشاء وتطوير علم الأنثروبولوجيا (علم طبائع الإنسان) ووضعه لأول تصنيف علمي للمجرمين قائم على الخصائص البيولوجية والعضوية والنفسية، محاولًا بيان الرابطة بين تلك الخصائص وبين السلوك الإجرامي ولهذه الأسباب لقب لومبروزو بالأب الروحي لعلم الإجرام.

**1-1-2- نقد و تقييم النظرية :**

انتقد لومبروزو ومن حدا حدوه بسبب ما قالوه عن علاقة أشكال معينة من الناس بالجريمة فالشكل كما هو ظاهر من كلام لومبروزو ليس دافعا لارتكاب الجريمة و إنما هو علامة على أن صاحبه مجرم فالمتأمل في الحالة الأولى التي فحصها لومبروزو وهو اللص المحترف فيليلا و ما استخلصه لومبروزو من ذلك نجد انه يعتقد أن الإنسان البدائي كان به خلل عضوي و انه كان يشبه القردة ثم تطور مع الزمن عضويا ومعنويا في صفاته وان بعض خصائصه قد انتقلت إلى بعض الناس عن طريق ما يسمى بالردة الوراثية فأصبحوا مجرمين وظاهر من كلامه انه يؤمن و يسلم بما قاله "شالز داروين" في نظريته الارتقاء والتطور كما سنرى فرويد يؤمن بالفكرة ذاتها وثلاثتهم يهود و هذه النقطة تفرض علينا عدة استفسارات أولهما ماهية نظرية داروين و ثانيهما عن قصة القرد الذي يتحدث عنه كل من داروين و لومبروزو و ثالثهما عن حقيقة علاقة الشكل بالسلوك.

**1-2- انريكو فيري(1856-1929):**

نشر فيري في كتابه الشهير " علم الاجتماع الجنائي" سنة 1881 وهو يرى أن الجريمة تقع بفعل عوامل شخصية وطبيعية واجتماعية، والعوامل الشخصية عبارة عن التكوين العضوي والفيزيولوجي والنفسي للمجرم وحالته المدنية وطبقته الاجتماعية ودرجة ثقافته وجنسه وسنه، والعوامل الطبيعية عبارة عن البيئة الجغرافية بكافة عناصرها، كالمناخ والتضاريس وإختلاف الفصول وطبيعة التربة والعوامل الاجتماعية متشبعة ولا تقع تحت حصر، وقد تظهر في نظام الأسرة وكثافة السكان والتنظيم الاقتصادي والسياسي والإداري والتشريعي ويعتقد فيري انه في بيئة معينة يقع عدد ثابت من الجرائم في ظل ظروف طبيعية وشخصية وإجتماعية غير ملائمة إذا وصلت مثل هذه الظروف إلى درجة التشبع الإجرامي وربط حتمية الجريمة بحالة التشبع الإجرامي، ويصنف فيري المجرمين إلى فئات متعددة فهم ليسو من نمط واحد لأنهم يختلفون بإختلاف شذوذهم البيولوجي والاجتماعي، فهناك المجرم المجنون الذي يصاب بمرض عقلي يفقده الإدراك ويدفعه إلى ارتكاب الجريمة نتيجة لذلك،وهناك المجرم بالميلاد الذي يشبه إلى حد بعيد النموذج الذي قرره لومبروزو، مع تركيز الأول على صفاته النفسية، وهناك المجرم المعتاد الذي يرتكب أكثر من جريمة ويصبح محترفا ولا يستطيع أن يتحول عن السلوك الإجرامي بسبب اعتياده وأكثر أصناف هذا النوع هم اللصوص والنصابين وهناك المجرم بالعاطفة الذي يتصف بالانفعال الشديد والمزاج العصبي والغيرة ويندم ويلوم نفسه على ذلك وقد يصل به الأمر إلى الانتحار وهناك المجرم بالصدفة الذي ينتقي لديه الميل للإجرام ولكنه قد يرتكب الجريمة بسبب ضعفه في عدم القدرة على مقاومة ظروف مهنية كالبطالة. ( نجيب بولماين ،2008،ص 68)

**1-3 -رافاييل جارفيلوا (1852-1934):**

احد تلامذة لمبروزو و الرائد الثاني للمدرسة الوضعية الايطالية إلا انه خالف لومبروزو و فيري رافضا مبدأ الاختيار و فكرة المجرم بالولادة وهو ينحدر من أسرة نبيلة وأصبح مشرعا وأستاذا للقانون الجزائي وعضوا دائما في الحكومة ولا غرابة في أن يصبح مهتما بالقوانين الجزائية والإصلاح وله مجموعة من المؤلفات وهي : الأنثى المجرمة 1895، الرجل المجرم 1886، والجريمة أسبابها وطرق علاجها 1911.

يبدأ جارفيلو من الافتراض التالي وهو من اجل أن نفهم المجرم يصبح علينا من الضرورة بمكان فهم تعريف الجريمة وهذا ما نادى به دوركايم عالم الاجتماع الفرنسي ومن هنا يصنف الجريمة صنفين فهناك **الجريمة الطبيعية :** وأولاها أهمية بالغة و رأى أنها لاتحترم مسألتين ايثاريتين في غاية الأهمية بالنسبة للمجتمع العاطفة و الشفقة ووجدان المجتمع pity و هي رفض إيقاع الأذى و المعاناة على الآخرين و الأمانة probity وهي احترام حق التملك للآخرين وعليه فان المجرم تنقصه الأمانة والشفقة تجاه الآخرين وملكياتهم ومع هذا نجد جارفيلو يرفض التعريف القانوني للجريمة والذي ينص بشكل عام على أن الجريمة هي فعل مخالف للقانون الجزائي يتطلب تحديد عقوبة أو إجراء احترازي و نعود إلى الجريمة الطبيعية لنقول أنها أنانية لولا عدم التجربة الايثارية التي يقوم عليها المجتمع الإنساني ولقد رفض جارفيلو أن مسببات الجريمة هي الظروف البيئية والاجتماعية ورأى أنها ذات طبيعة عضوية وانتقد فكرة المجرم بالصدفة التي نادى بها لومبروزو و كذلك فيري ولقد قسم جارفيلو المجرمين إلى أربعة أقسام : المجرم القاتل ،المجرم العنيف ،المجرم السارق، المجرم الجنسي .أما فيما يتعلق بالعقوبة والتي أودعها مؤلفه علم الجريمة سنة 1885والذي ترجم إلى الانجليزية سنة 1914 فقد رأى أن المجرم يفتقر إلى الصفات الايثارية الأساسية وهو شخص غير كفؤ وصالح للمجتمع الذي يعيش فيه ،وهذه قضية تتعلق بالتطور أي أنها مشكلة تطورية والحل يكمن في التخلص منه و هذا مقارنة مع المدرسة الكلاسيكية التي وضعت قيمة رمزية للعقوبة لا وظيفة لها بناء على السبب للجريمة (عايد عواد الوريكات ، 2004، ص83). أما الجريمة المصطنعة فهي الأفعال المنتهكـة لمكونات ثقافية مصطنعة، أو ما يسمى بالعواطف غير الثابتة كالـديانات والعـادات والتقاليد ( عمر عبد الله المبارك الزهاورة ،2009،ص15)

**قائمة المراجع المحاضرة الثالثة الجزء الأول :**

**-** أكرم نشأت إبراهيم (2011): علم الانثربولوجيا الجنائي ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،ط2.

- (موسوعة ويكيبديا، ar.wikipedia.org)

- عمر عبد الله المبارك الزهاورة (2009 ) : أثر المتغيرات الاقتصادية على السلوك الجرمي في المجتمع الأردني من وجهة نظر العاملين في جهاز الأمن العام ، جامعة مؤتة . - نجيب بولماين (2007-2008): الجريمة و المسألة السوسيولوجية دراسة بأبعادها السوسيوثقافية و القانونية ، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية،جامعة منتوري قسنطينة.

- عايد عواد الوريكات (2004): نظريات الجريمة ، الاردن ،ط1.